

اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي

بمادة طرائق التدريس لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

علي عبد احمد عبيد ا. م. د. فارس محسن ثامر الغراوي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

Ali07812527744@uomustansiriyah.edu.iq

087012527744

fares.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07710931988

مستخلص البحث :

أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على (اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق تدريس التربية الفنية) . وللتحق من هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي لأغراض التكافؤ و البعدي) . وتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثالث لمعاهد الفنون الجميلة - للبنات " الدراسة الصباحية " التابعة الى مديريات تربية بغداد (الرصافة، والكرخ) للعام الدراسي (2024 / 2025 م) ، وتحددت عينة البحث (قصدياً) من طالبات الصف الثالث لمعهد الفنون الجميلة - للبنات " الدراسة الصباحية " التابع الى مديرية تربية بغداد الكرخ / 2 والبالغ عدد طالبات الصف الثالث فيه (59) طالبة موزعات على ثلاثة أقسام ، تم اختيار القسم الذي يمثل عينة التجربة بالطريقة العشوائية (القرعة) والبالغ عدد طالباته (20) طالبة ، وتم تقسيم الطالبات الى قاعتين دراستين بالتساوي . وتم مكافاة المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، الذكاء ، الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً ، مقياس التفكير المنطقي قبلياً) . واعد الباحث أداتين لمجموعتي البحث وهما اعداد اختبار تحصيلي معرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية متكون من (25) فقرة موضوعية اختيار من متعدد ، وبناء مقياس لمهارات التفكير المنطقي وفق تصنيف (عبيدات وسهيلة ، 2005) لمهارات التفكير المنطقي الرئيسية والفرعية (مجالات المقياس) . وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً أظهرت النتائج من (تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية ومقياس التفكير المنطقي . وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : نموذج هاكرينان (Hakkarainen) ، التفكير المنطقي ، طرائق التدريس .

مشكلة البحث:

يشهد العالم المعاصر اليوم الكثير من التحولات والتطورات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة ، بما في ذلك المجال التربوي والتعليمي وركزت التربية الحديثة على الدور النشط للمتعلم في العملية التعليمية . وهذا ما أكدت عليه الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية ، بحيث لا يقتصر دوره على استقبال المعرفة بشكل سلبي بل يتحول إلى باحث نشط عنها ويتم ذلك من خلال اعتماد أساليب تعليمية تعزز مهارات البحث والاستقصاء والاستقراء والاستنتاج بالإضافة إلى جمع الأدلة وطرح التساؤلات والغوص في علم المعرفة وإعادة بنائها بشكل ذاتي وفعال . وتعد طرائق التدريس من العناصر الأساسية في المناهج الدراسية ، حيث لا يمكن تقديم المحتوى الدراسي بشكل فعال إلا من خلال الطريقة التي يتبعها المعلم في توضيح المادة العلمية واكسابها من قبل الطلبة بشكل سليم . وعلى الرغم من التطور الكبير الذي

تشهده الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس على مستوى العالم في المجال التعليمي ، لا يزال واقع تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية يعاني من الجمود حيث يعتمد الاسلوب الحالي بشكل اساسي على الألقاء والتلقين من قبل المدرس والحفظ والاستظهار من قبل الطلبة، ما أسفر عن انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لديهم . وهذا ما اشارت له كل من دراسة (جار الله ، 2022) و (محمد ، 2023) باتباع القائمين بتدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية الطريقة الاعتيادية في تدريس محتواها . ويُعد التفكير المنطقي من المهارات العقلية الأساسية التي تحظى بأهمية كبيرة في حياة الطلبة ، حيث يعتبر تعليمه وتنميته من الأهداف الرئيسية التي تسعى المجتمعات المختلفة إلى تحقيقها لأفرادها وخاصةً طلبتها، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي حظي به التفكير بشكل عام والتفكير المنطقي بشكل خاص في السنوات الأخيرة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة ، إلا هناك قصوراً في الاهتمام بتنمية المهارات التفكيرية المتنوعة بما في ذلك مهارات التفكير المنطقي . وهذا ما أشارت له كل من دراسة (خاجي ، 2016) و (الحميدي ، 2022) و (الخشاب ، 2023) انه يُعزى ضعف مهارات التفكير المنطقي لدى الطلبة في المراحل التعليمية إلى الطرائق التدريسية التقليدية (الطريقة الاعتيادية) مما يدفع الطلبة إلى حفظ المعلومات دون فهمها أو استيعاب كيفية الوصول إليها . وتأسيساً على الدراسة الاستطلاعية الأولى التي اجراها الباحث على عينة من مدرسي مادة طرائق التدريس ، والبالغ عددهم (6) والذي قدم بها استبانة (ملحق 4- أ) يستطلع فيها عن درايتهم بطرائق التدريس الحديثة ، وعن خلفيتهم العلمية حول تنمية أنواع التفكير لا سيما التفكير المنطقي ، وأسفرت الدراسة عن وجود ضعف في هذا التوظيف من قبلهم ، كما أجرى الباحث دراسة استطلاعية ثانية على عينة من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات ، والبالغ عددها (10) طالبات والذي قدم فيها الباحث استبانة (ملحق 4 - ب) يستطلع فيها عن معرفتهم بالطرائق التدريس الحديثة ودرايتهم بأنواع التفكير ، والتي اسفرت الدراسة عن وجود ضعف في تحصيلهن وتفكيرهن المنطقي في مادة طرائق تدريس التربية الفنية ، ويتبين من ذلك ان هناك حاجة إلى استعمال نماذج وطرائق تدريس حديثة لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس التربوية الفنية . وعليه فإن البحث الحالي هو محاولة لتجريب انموذج تدريس من نماذج التي قامت على نظرية مابعد البنائية وهو " انموذج هاكرينان (Hakkarainen) الذي يمكن أن يساعد في تحسين مستوى تحصيل الطالبات ، وتنمية التفكير المنطقي لديهن .

وعلى ما تقدم أنفاً يحدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي :-

ما اثر انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي بمادة طرائق التدريس لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ؟

❖ اهمية البحث : تتجلى أهمية البحث بما يلي :-

- 1 - قد يسهم انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في هذا البحث بتوفير بيئة تعليمية نشطة وفرصة لعمل الطالبات في مجموعات تعاونية في اكتساب الخبرات التعليمية بمادة طرائق تدريس التربية الفنية
- 2 - أن بناء مقياس للتفكير المنطقي ، قد يعين الباحثين ومدرسي طرائق التدريس على قياس مهارات التفكير المنطقي خدمة لبحوث تربوية أخرى .
- 3 - قد يسهم البحث الحالي في تحقيق الاهداف الخاصة لمادة طرائق التدريس التربوية الفنية .
- 4 - تقديم مجموعة من الخطط التدريسية الخاصة بمادة طرائق تدريس التربية الفنية وفق انموذج هاكرينان (Hakkarainen) يمكن أن يستعين بها المدرسون والمدرسات بزيادة تحصيل طلبتهم وتنمية تفكيرهم المنطقي لهذه المادة التعليمية .

❖ **أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي الى

- 1 - التعرف على اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التربية تدرّس التربية الفنية .
- 2 - التعرف على اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) بتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدرّس التربية الفنية .
- 3 - التعرف على قياس حجم الاثر من خلال تطبيق الانموذج على العينة من طالبات المرحلة الثالثة (معهد الفنون الجميلة)

❖ **فرضيات البحث :** لتحقيق أهداف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :-

- 1 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) وبين متوسط رتب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجابات الطالبات في الاختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق تدرّس التربية الفنية (بعدياً) .
- 2 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) وبين متوسط رتب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجابات الطالبات على مقياس التفكير المنطقي لمادة طرائق تدرّس التربية الفنية (بعدياً) .

❖ **حدود البحث :**

الحدود المكانية : محافظة بغداد - مديرية تربية بغداد (الرصافة 3 / 2 / 1 ، الكرخ 3 / 2 / 1 - معاهد الفنون الجميلة - للبنات .

الحدود البشرية : طالبات معاهد الفنون الجميلة للبنات - الصف الثالث - الدراسة الصباحية .

الحدود الزمانية : الفصل الاول للعام الدراسي 2025 / 2024 م

الحدود الموضوعية :

- 1 - انموذج هاكرينان (Hakkarainen) التعليمي - التعليمي .
- 2 - مادة طرائق تدرّس التربية الفنية المنهج الدراسي للصف الثالث (معهد الفنون الجميلة) وهي المادة كما اقترتها اللجنة القطاعية للمناهج في وزارة التربية .

❖ **مصطلحات البحث :**

أولاً / الاثر :

- عرفه (شحاته وزينب 2003) : بأنه " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة العملية التعليمية " . (شحاته ، وزينب 2003 ص 22)
ويعرفه الباحث إجرائياً: أنه مدى التغيير الذي أحدثه المتغير المستقل انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة - الصف الثالث (عينة البحث) وتنمية تفكيرهن المنطقي بمادة طرائق تدرّس التربية الفنية .

ثانياً / الانموذج التدريسي :

- عرفه (زاير وآخرون ، 2017) بأنه " الخطط التعليمية المبنية على اسس نظرية نفسية طبقت على مجتمع ما ، تضيف للمتعلم الخبرات و الامكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي وتساعد على التمكن من الوصول الى اعلى مستويات الفهم " . (زاير وآخرون ، 2017 ص 43)
ويعرفه الباحث إجرائياً : انه مجموعة من خطوات المخططة والمتكاملة التي سوفه يتبعها الباحث في التدريس داخل غرفة الصف بهدف زيادة التحصيل و تنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس .

- ثالثاً / انموذج هاكرينان (Hakkarainen) :** - عرفه (Hakkarainen,2003) : بأنه " أطار تعليمي تعليمي يهدف لمساعدة الطلاب على اكتشاف المعلومات ، وتنظيمها ، وتحليلها ، وتفسيرها ، وطرح الاسئلة ، والاستفسار ، والاستقصاء ، وحل المشكلات تعاونياً " (Hakkarainen,2003 : 203)
- ويعرفه الباحث إجرائياً :** انه خطوات انموذج هاكرينان (Hakkarainen) التعليمي - التعليمي التي سوف يتبعها الباحث في تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية (للمجموعة التجريبية) في تحصيل وتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة البنات (الصف الثالث) .
- رابعاً / التحصيل :**
- عرفه (الاشقر ، 2007) :** بأنه " مجموعة المعلومات التي يكتسبها الطلبة نتيجة عملية التدريس لنتقاس درجة تحصيلهم في الاختبار التحصيلي " (الاشقر ، 2007 ص 395)
- ويعرفه الباحث إجرائياً :** أنه مقدار التحصيل المعرفي الذي تحرزه طالبات الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) بمادة (طرائق تدريس التربية الفنية) و يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعرفي الذي سيعده ويطبقه الباحث على عينة البحث .
- خامساً / التنمية :-**
- عرفها الهاشمي وطه (2008) :** بانها " الارتقاء بمستوى اداء المتعلمين بتوفير الفرص المناسبة التي من شأنها اكسابهم المهارات اللازمة " (الهاشمي وطه ، 2008 ص 25)
- ويعرفها الباحث إجرائياً :-** هي تطوير وتحسين ورفع مستوى الاداء في مهارات التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة الصف الثالث (عينة البحث) نتيجة مرورهم بمواقف تعليمية مخطط لها متمثلة بخطوات في تدريس مادة طرائق التدريس مما يؤكد عليه الإجابة على مقياس التفكير المنطقي الذي سيعده ويطبقه الباحث على عينة البحث .
- سادساً / التفكير المنطقي :-**
- عرفه عبدالعزيز (2009) :** بأنه " التفكير الذي يستعمل لبيان الاسباب او العلل التي خلفت الاشياء لمعرفة النتائج والحصول على ادلة تثبت وجهة النظر او نفيها " (عبدالعزيز ، 2009 ص 53)
- ويعرفه الباحث إجرائياً :-** هو مقدار الدرجة التي يحصل عليها طالبات معهد الفنون الجميلة الصف الثالث (عينة البحث) بعد استجاباتهن على مقياس التفكير المنطقي المعد من قبل الباحث بعد دراستهن مادة طرائق تدريس التربية الفنية .
- سابعاً / طرائق التدريس :-**
- عرفها (الكنائي 2012) :** بأنها " هي مجموعة مترابطة ومتكاملة من الإجراءات منظمة وهادفة ومخطط لها لإحداث التفاعل الفاعل داخل الصف وخارجه بهدف اكتساب الخبرات المربية " . (الكنائي ، 2010 ص 164)
- ويعرفها الباحث إجرائياً :** بانها المادة العلمية النظرية المتضمنة مفردات تشتمل على طرائق تدريس التربية الفنية وتطبيقاتها والتي تدرس لطالبات الصف الثالث - معهد الفنون الجميلة للبنات .

الفصل الثاني

الاطار النظري / المبحث الاول

❖ نظرية ما بعد البنائية : -

تمثل ما بعد البنائية أحد الاتجاهات الحديث التي ظهرت لتقديم أساليب مبتكرة في العملية التعليمية والتربوية . تعتمد فلسفتها على فكرة أن المعرفة تبنى في عقل الطلبة من خلال تفعيل مجموعة من العمليات العقلية والفكرية ، والتي تُنظم بشكل مترابط ومتسلسل لتحقيق تكامل المعرفة . كما ترى أن المعلومات المتوفرة في المصادر التعليمية هي مواد أولية وبسيطة لا يمكن الاستفادة منها إلا بعد معالجتها وتحليلها وترتيبها وربطها بالمفاهيم المشابهة ، ثم تصنيفها وتخزينها في ذاكرة الطلبة . وبهذا تتحول دور الطلبة من مجرد مستهلكين للمعرفة إلى مشاركين فاعلين في إنتاجها .

(Deleuze , 2004 : 170)

وأن نظرية ما بعد البنائية تهدف إلى مواكبة طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقده المعرفي ، مع التركيز على بناء إنسان قادر على استيعاب الثقافات المتنوعة والتعايش مع الآخرين . يتم ذلك من خلال بيئة تعليمية تعاونية نشطة تركز على طرح مشكلات تتحدى قدرات الطلبة وتحفزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم عبر التعلم الذاتي . وتعتمد ما بعد البنائية على مجموعة من المبادئ التي تنظم عملية اكتساب المعرفة واستكشافها ، حيث تسعى إلى تمكين الطلبة من فهمها وحفظها وتطبيقها في مواقف جديدة ، يتم ذلك من خلال دراسة متعمقة وشاملة ، مع التركيز على البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة ، وتوليد أسئلة فرعية تستكشف الجديد والمجهول . وبالإضافة إلى ذلك أنها تهتم بمساعدة الطلبة على أتقان مهارات تحليل وتقييم وتفسير المعرفة، كما توفر للطلبة فرصة استكشاف المعلومات التي اكتسبوها من خلال مصادر معرفية متعددة سواء كانت مطبوعة ام إلكترونية ، مما يمكنهم من تحليلها ومقارنتها واختيار ما يروونه مناسباً . هذا النهج يسهم في تعميق المعرفة ودمجها بشكل كامل ، مما يعزز بناء الفهم الشامل لدى الطلبة. (Taber , 2004 : 125)

وتعرف نظرية ما بعد البنائية : أنها نظرية تعليم تواكب متطلبات عصر ما بعد الحداثة وتعقده المعرفي ، التي تقوم على توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة تعليمية تعاونية نشطة ، وترتكز على المشكلات التي تتحدى قدرات الطلبة وتحفزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم ودمجها في حياتهم وعالمهم (فايز ومينا ، 2011 ص 21) .

ويعرفها الباحث نظرياً : هي نظرية من نظريات التربية الحديثة التي تواكب عصر ما بعد الحداثة والتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك لما قدمته من تفسيرات للتغيرات التي جرت على عملية التعلم وكيفية حدوثها كما تساعد الطلبة على بناء المعرفة بأنفسهم من خلال بيئة تعليمية تعاونية نشطة .

❖ نشأة نظرية ما بعد البنائية : -

نشأت نظرية ما بعد البنائية على يد جوردن (Giorden) ، الذي قام مع فريقه البحثي في سويسرا بتطوير أول نماذجها ، وهو نموذج التعلم التفارغي عام 1999 . يهدف هذا النموذج إلى تمكين الطلبة من التعلم الذاتي من خلال ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من معرفة سابقة ، مما يساعدهم على اكتسابها واستيعابها بشكل أفضل . ويعتمد هذا النهج على ممارسة الطلبة للأنشطة الذهنية والفكرية بمختلف أنواعها . (Giorden, 1999) بعد ذلك تطورت نظرية ما بعد البنائية بشكل أكبر على يد هاكرينان (Hakkarainen) ، الذي قدم مع فريقه البحثي في جامعة هلنسكي (Helsinki) بفنلندا عام 2003 النموذج الثاني لهذه النظرية ، وهو نموذج هاكرينان (Hakkarainen) أو نموذج الاستقصاء التقدمي . ويهدف هذا النموذج إلى مساعدة الطلبة على استكشاف المعلومات واستقصائها ، بالإضافة إلى تنظيمها وتحليلها وتفسيرها ، مع تشجيعهم على طرح الاسئلة حولها . (Hakkarainen , 2003 :199-220) .

❖ نماذج نظرية ما بعد البنائية : -

يشير (Berger , 2009) نقلاً عن (عطيفي واخرون ، 2021) الى " تستند نماذج ما بعد البنائية في تحقيقها لاكتساب المعرفة إلى أربع توجهات رئيسية تتمثل في : نموذج التعلم التفارغي ، نموذج الاستقصاء التقدمي لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها ، نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة وبنائها ، ونموذج الابحار والتوسع في دراسة المعرفة ، حيث تسهم هذه النماذج في تنظيم أنشطة التعامل مع المعرفة اكتسابها وإتقانها من خلال الاهتمام بالتدريب على مجموعات العمليات العقلية مثل : البحث والاستقصاء ، والاستنتاج والاستدلال والاستقراء ، وإعادة بناء المعرفة ، وتوليد الأسئلة ، وحل المشكلات ، تلك العمليات التي تعمق وتوسع دراسة المعرفة وتسهم في فهمها واستيعابها وتخزينها وتوظيفها في مواقف متنوعة " (عطيفي وآخرون ، 2021 ص 288) .

ووجد الباحث بعد الاطلاع على الادبيات ودراسات سابقة التي تناولت توجهات نظرية ما بعد البنائية ومحاولاً تحديد بعض الملامح الرئيسية التي تميز هذه النظرية الحديثة ، فيرى أن معظم التوجهات ما بعد البنائية تشير الى أربعة نماذج تعليمية وهي كما يلي : -

❖ أنموذج التعلم التفارغي .

❖ أنموذج (هاكرينان Hakkarainen) أو (الاستقصاء التقدمي) .

❖ أنموذج الابحار والتوسع في المعرفة .

❖ أنموذج البحث العميق لاكتساب المعرفة .

المبحث الثاني / أنموذج هاكرينان (Hakkarainen)

❖ أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) : -

أن هذا الأنموذج يُعد ثاني نماذج نظرية ما بعد البنائية ولقد اقترح من قبل كاي هاكرينان (Kai Hakkarainen) مع فريقه البحثي في جامعة هلنسي (Helsinki) التي تعتبر أكبر جامعات فنلندا عام 2003 ، ويعرف أيضاً ب (أنموذج الاستقصاء التقدمي) ، ويهدف الى مساعدة الطلبة على اكتشاف المعلومات واستقصائها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وطرح الأسئلة حولها .

ويشير (Muukkonen& etal.,2004) نقلاً عن العبيدي (2022) الى " يساعد هذا الانموذج المدرسين والطلاب في تنظيم المعرفة وانشطتها واكتسابها واتقاناً ، ويستند هذا الانموذج في الاساس الى بناء المعرفة ، وأنموذج الاستفهام للاستقصاء العلمي وفكرة توزيع الخبرة ، وقد جرب هذا الانموذج في مختلف البيئات التعليمية في فنلندا ، وقد قام كاي هاكرينان (Kai Hakkarainen) وفريقه البحثي بتحليل المتطلبات السابقة لذا فقد قام بتطوير الانموذج باعتباره اطاراً تربوياً ومعرفياً لدعم المدرسين والطلاب في تنظيم أنشطة بناء المعرفة وتسهيلها ، ويعتمد هذا الانموذج على فكرة تعلم انتاج المعرفة ، ويساعد أنموذج الاستقصاء التقدمي الطلاب على عرض تصوراتهم للأخرين ويعملون سوياً من اجل تحسين الافكار والتفسيرات المشتركة ، وتشجيعهم على الانخراط في عمليات طويلة من الأسئلة والاستفسار والاستقصاء " (العبيدي ، 2022 ص 25) .

❖ المبادئ التي يستند إليها أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) : -

تتلخص مبادئ وأسس أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) كما تم توضيحه في العديد من الادبيات والدراسات السابقة ومنا (Hakkarainen , 2003) (العبيدي ، 2022) (السمان وعدنان ، 2021) (الطائي ، 2023) ما يلي : -

1 - نظرية بناء المعرفة : التي وضعها (بيربرتروستار دمياليا) * لتصف هذه النظرية ما هو واجب على الطلبة من انجازه لبناء المعرفة ، ومساعدة الطلبة على تعلم كيف الحصول على المعرفة والعمل بشكل خلاق مع التفكير في بناء المعرفة الجديدة .

2 - **التعلم من أجل مشاركة الآخرين** : ذلك من خلال حلقات النقاش ومجموعات العمل التعاونية بين الطلبة الذين يتجمعون معاً لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ، فيحدث بينهم التعاون والتواصل والمناقشة والتفاعل على حل المشكلات من خلال التعلم النشط والتعاوني .

3 - **التعلم من أجل الذاتية** : التركيز على مهارات التعلم الذاتي ، فالمدرس عليه تدريب الطلبة على تلك المهارات في اكتساب المعرفة ، مما يساعد على تكوين شخصياتهم عبر ابداء الرأي فيما يتعلمونه.

4 - **بيئة التعلم المستقبلية** : التركيز على الوسائل العلمية الحديثة التي تساعد الطلبة من اكتساب المعرفة بشكل دقيق ومنظم ، ونقل أفكارهم الى مركز بيئة التعلم ، وذلك من خلال توجيه الطلبة إلى المواد المطبوعة والمسموعة والمواد الالكترونية والبرامج التعليمية ومواقع الانترنت التعليمية التي توفرها الثورة التكنولوجية للمعلومات حيث يمكن حصول الطلبة على المعلومات والمعارف التي تساعدهم على اكتساب المعرفة وفهمها 5 - **فكرة توزيع الخبرة** : ما مقصود فكرة توزيع الخبرة أن المعرفة لا تكمن داخل الطلبة فقط ولكن في البيئة الاجتماعية المادية للطلبة أيضاً ، فالطلبة يحصلون على المعرفة من المصادر التعليمية الالكترونية والمطبوعة ، حيث يتم جمع وتقييم ومناقشة وتبادل تلك المعرفة في اطار تفاعلي .

6 - **عملية تعميق السؤال - التفسير** : التركيز على مشاركة الطلبة في عملية تعميق السؤال ، وذلك يساعدهم لفهم الظاهرة والمشكلة بعمق ، لأن الأسئلة الغامضة تمكن وتساعد الطلبة على الفهم الاولي للموضوع ، وتهينهم للنشاط الذهني لدراسة مشكلة محددة . (Hakkarainen , 2003: 203) (العبيدي ، 2022 ص 22) (السمان وعدنان ، 2021 ص 358) (الطائي ، 2023 ص 21) .

❖ خطوات نموذج هاكرينان (Hakkarainen) :-

يسير انموذج هاكرينان (Hakkarainen) وفق ست خطوات متتالية ومتسلسلة وهي كما يلي :-

1 - **التخطيط المنظم لاكتساب المعلومات** : فعملية اكتساب المعلومات تستند الى التخطيط المنظم الذي ينتج عنه هدف محدد ، فيتم التخطيط للبحث عن معنى معين او معلومة معينة .

2 - **البحث عن المعلومات** : يحدد المدرس المعلومات للطلبة التي سوف يبحثون عنها في مصادر المعرفة المطبوعة والالكترونية .

3 - **تحديد المعلومات والمفاهيم الرئيسية** : حيث يتم تحديد المعلومات والمفاهيم الرئيسية وفهم المعنى العام لها وما وراءها من أغراض وبناء الطلبة للمعرفة من جديد .

4 - **اعداد الأسئلة وطرحها** : يقوم المدرس بأعداد مجموعة من الاسئلة حول المعلومات والمفاهيم المقدمة للطلبة أو يطرحها عليهم ، وتدريب الطلبة على طرح الأسئلة لتحقيق فهم الأفكار والمعاني ، واستثارة دافعية الطلبة للبحث عن إجابات لهذه الأسئلة .

5 - **توليد الأسئلة الفرعية** : تدريب الطلبة على تحويل الاسئلة الرئيسية التي سبق للمدرس إعدادها وطرحها عليهم إلى أسئلة فرعية أكثر تحديداً ، مما يساعدهم في البحث واستخلاص المعلومات للوصول إلى اجاباتها .

6 - **توزيع الادوار والخبرات على الطلبة** : تكليف كل طالبة بمهمة معينة ، ثم يجلس الجميع للحوار والمناقشة والتعديل ، وفي النهاية يخلص المدرس إلى تقييم العمل . (Hakkarainen , 2003: 203)

(Lakkala,et ,2008 : 35) (عطيفي وآخرون ، 2021 ص 229 - 230)

(الطائي ، 2023 ص 22) .

المبحث الثالث / التفكير المنطقي

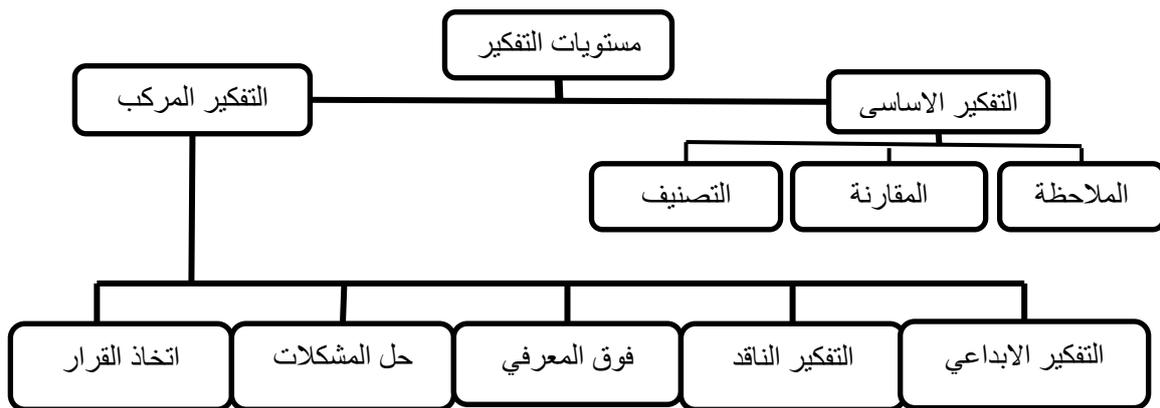
❖ التفكير :

التفكير نعمة من نعم الله تعالى التي منّ بها على بني البشر وميزه مما سواه من المخلوقات جمعياً ، بما أكرمه من نعمة العقل التي بها مكنه من التسيّد على جميع الكائنات في هذه الحياة ، وقيادة الحياة في ظروف متغيرة لا تعرف الثبات والاستقرار على حال .
ولقد بدأ الاهتمام بالتفكير لدى الكثير من العلماء ، بتسمية العقل البشري واطلاق العنان للتفكير ، وظهر هذا الاهتمام عند الكثير من الفلاسفة ، " لقد أهتم أفلاطون بتدريس طلابه مهارات التفكير وعالج عملية التفكير بواسطة استعماله الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية في مناقشاته الرياضية وهذه الطرائق استخدمت كذلك من الرياضيين الأوائل في أثناء البرهنة على النظريات الرياضية ، أما سقراط فقد عالج عملية التفكير بالاستدلال المنطقي الذي ساعد على تطور المعرفة ووسائل اكتسابها في ما بعد بنحو كبير ولاسيما في مجالات التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والناقد ، كما عد أرسطو أن التفكير المنطقي هو طريقة التفكير الصحيح ، أما الفارابي فقد عد أن التفكير أمر غير موجود أو محسوس ، ويقول أن العقل معد لأن يقبل رسوماً على اختلاف أنواعها ويقبل المبادئ والقوانين ، وقد عد الفلاسفة العرب العقل قاعدة للمنطق وأكدوا دراسة التفكير بواسطة التحليل للأموار وتطبيق المنطق " (التيمي ، 2016 ص 20) .

❖ مستويات التفكير :

أن عملية التفكير تقسم إلى مستويين من حيث البساطة والتعقيد ، كما بينتها (الفلبي ، 2013) وهما "

- 1 - التفكير الاساسي : وهو تفكير من مستوى ادنى يمتلكه عظم الناس ويحتاج الى مهارات بسيطة تتمثل في الملاحظة والمقارنة والتصنيف .
- 2 - التفكير المركب : وهو تفكير من مستوى عال ويحتاج الى مهارات وقدرات عالية ويتمثل بالتفكير الابداعي ، والناقد ، والتفكير فوق المعرفي ، والتفكير بحل المشكلات واتخاذ القرار " . (الفلبي ، 2013 ص 189)



❖ التفكير المنطقي :

أن التفكير المنطقي يعد من انواع التفكير التي عرفها العلماء منذ العصور القديمة وخاصة في زمن الاغريق عند المفكرين والفلاسفة أمثال (أرسطو وأفلاطون) ، لقد كتب ارسطو (384 - 321) ق.م عن موضوع القياس المنطقي واعدّه أنه آلة التفكير . وذكره (التيمي ، 2016 ص 20) " كما عد أرسطو أن التفكير المنطقي هو طريقة التفكير الصحيح " . وعندما قام العلماء والفلاسفة

المسلمون بنقل التراث الفلسفي والعلمي اليوناني ذهبوا يختبرونه باعتمادهم منهج القياس نفسه ، ومنهم ابن سينا الذي نهج منهج الأرسطي للقياس وبعدها قام بنقضه وقام بوضع اسس منطق جديدة اطلق عليها " منطق المشرفين " الذي اتبع فيه قياساً تجريبياً . (ابو حطب ، 1972 ص 108) .
واشار (محمد عبد ، 2016) استناداً الى (وليام شانر ، 1961) التفكير المنطقي " بأنه التفكير الذي نمارسه عندما نحاول أن نتبين الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ، وعندما نحاول معرفة نتائج ما قد نقوم به من اعمال ، ولكنه أكثر من مجرد تحديد الاسباب والنتائج ، أي إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة النظر أو تنفيذها . والتفكير المنطقي يستند على الأدلة ، وهذا التفكير يساعدنا على الوصول إلى أفضل إجابة للأسئلة التي نسالها أو المشكلات التي نحاول أن نجد لها حلاً " (محمد عبد ، 2016 ص 19) .

وهناك مجموعة من الأمور التي ذكرها (وليام شانر ، 1961) " لكي يكون تفكيرنا منطقياً نحتاج الى

- 1 - أن تحدد مشكلتك .
- 2 - أن تواجه الحقائق .
- 3 - أن تتأكد من أن الحقائق التي تدرسها ذات صلة بالمشكلة .
- 4 - أن تتأكد من أن النتائج التي تصل اليها متسقة فيما بينها " (وليام شانر ، 1961 ص 107)

ويلاحظ أن التفكير المنطقي يتضمن مجموعة من المهارات الأساسية والفرعية التي من الضرورة تمييزها للطلبة ، وهناك عدة تصنيفات لمهارات التفكير المنطقي التي ذكرت في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ومنها تصنيف (عبيدات وسهيلة ، 2005) وهي (مهارة جمع المعلومات ، مهارة تذكر المعلومات ، مهارة تنظيم المعلومات ، مهارة تحليل المعلومات ، مهارة إنتاج المعلومات ، مهارة تفويم المعلومات) .

تم اعتماد الباحث الى تقسيم او تصنيف (عبيدات وسهيلة ، 2005) لمهارات التفكير المنطقي الرئيسية والفرعية ، كما موضح في كتابهما (الدماغ والتعلم والتفكير) ، وذلك لأشارتهما الى أن المهارات الأساسية هي مجموعة المهارات الضرورية اللازمة لأية عملية تفكير منطقية ، ومن هذا المنطلق لقد تبين للباحث أن هذه المهارات هي التي تتلاءم مع المادة التعليمية التي سوف يدرسها لعينة البحث ، وأيضاً تلائمها للمرحلة العمرية لطالبات الصف الثالث لمعهد الفنون الجميلة ، واتضح مما سبق أن هذا التقسيم او التصنيف هو الأقرب لبناء مقياس للتفكير المنطقي .
وأن هذه المهارات هي كما يلي : -

أولاً / مهارات جمع المعلومات : يمكن اكتساب المتعلمين للمعلومات التي يحتاجون اليها عن طريق الحواس والملاحظة البسيطة أو من خلال البحث والتجريب والتساؤل والتأمل ، والمهم تنمي هذه المهارات للمتعلمين في جمع المعلومات من مصادر مختلفة غير المعلم والكتاب المدرسي ، وتتحدد هذه المهارات كما يلي : -

- مهارة الملاحظة .

- مهارة التساؤل (صياغة الاسئلة) .

ثانياً / مهارات حفظ المعلومات : أن هذه المهارات تجعل المتعلمين قادرين على التعبير عن المفاهيم والعلاقات بشكل رموز وأرقام لتسهيل حفظها في الذاكرة ، ومقدرتهم على استرجاع او استدعاء المعلومات والحقائق والنظريات والتعميمات وخصائص الاشياء والرموز من الذاكرة . وتتحدد هذه المهارات كما يلي :

- مهارة الترميز .

- مهارة التذكر .

- ثالثاً / مهارات تنظيم المعلومات : وتتحدد هذه المهارات كما يلي : -
- مهارة المقارنة : أن هذه المهارة تجعل المتعلمين قادرين على ايجاد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات والأفكار والأشياء والأشخاص والبحث على ما هو موجود في احدهما وغير موجود في الآخر
 - مهارة التصنيف : أن هذه المهارة تجعل المتعلمين قادرين على وضع الأشياء او المفاهيم في مجموعات تبعاً لصفات مشتركة .
 - مهارة الترتيب : أن هذه المهارة تجعل المتعلمين قادرين على تنظيم وترتيب المعلومات او الأشياء وفق التسلسل حسب قربها أو بعدها وقد يكون حسب معايير أخرى .
 - رابعاً / مهارات تحليل المعلومات : وتتحدد هذه المهارات كما يلي : -
 - مهارة تحديد الخصائص : ترتبط هذه المهارة بقدرة المتعلمين على تحديد خصائص الأشياء والمفاهيم.
 - مهارة تحديد المكونات : ترتبط هذه المهارة بقدرة المتعلمين على تحديد مكونات أو عناصر الشيء الأساسية ، من خلال المعرفة السابقة المخزونة لدى المتعلم ومن ثم توضيح تلك العناصر التي تكون الكل .
 - مهارة تحديد العلاقات : ترتبط هذه المهارة بقدرة المتعلمين على ادراك وظيفة الجزء وعلاقته بالأجزاء الأخرى ، او علاقة الجزء بالكل ومدى تأثير هذه الجزء بالكل أو تأثير الكل بالجزء .
 - خامساً / مهارات إنتاج المعلومات : ترتبط مهارات إنتاج المعلومات بمقدرة المتعلمين على التوقع والتنبؤ ووضع الفرضيات الى عملية الاستقراء والبحث والتجريب ، وتتحدد مهارتها الفرعية كما يلي :-
 - مهارة التوقع : قدرة المتعلمين على التفكير في الأحداث القادمة وإصدار أحكام وتوقعات والتنبؤ لما سوف يحدث .
 - مهارة الاستقراء : قدرة المتعلمين على اصدار أحكام كلية من خلال الحكم على الأجزاء أو عينة .
 - مهارة البحث والتجريب (الاستنتاج) : تعتمد هذه المهارة على قدرة المتعلمين بتحديد المشكلة وتوضيحها على المعلومات والبيانات ووضع الفرضيات لتفسيرها وقيام المتعلم بمهارات البحث الأخرى مثل (الاستنتاج ، اختيار عينةالخ) .
 - سادساً / مهارات تقييم المعلومات : ترتبط مهارات التقييم للمعلومات بقدرة المتعلمين على اصدار الاحكام واتخاذ القرارات والحكم على مدى صحة المعلومات والكشف عن المغالطات والتناقضات والاطعاء الواردة ، وتضم المهارات التالية : -
 - وضع المحكات (اتخاذ القرار) : قدرة اعتماد المتعلمين على معايير لإصدار القرارات والاحكام .
 - بيان دقة المصادر (الاثبات) : قدرة المتعلمين على تقديمهم البراهين لأثبات صحة ودقة الادعاءات .
 - بيان الأخطاء : قدرة المتعلمين عن الكشف عن المغالطات في الاستدلالات المنطقية والتميز بين المعلومات والآراء والحقائق والعلاقات . يُنظر الى (عبيد وسهيلة ، 2005 ص 97 – 103)

المبحث الرابع / طرائق التدريس

طرائق التدريس :

أن طرائق التدريس تعد من الأدوات الأساسية الفعالة التي تؤدي الى نجاح العملية التعليمية التربوية ، ويكون لها دورها الاساسي في عملية تنظيم الحصص الدراسية وتناول المادة التعليمية وتحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة والسلوكية ، و تعتبر طرائق التدريس من ابرز الاركان التي تقوم عليها العملية التعليمية لأن من دون الطريقة التدريسية لا يمكن للمعلم أو المربي من ترجمة المنهج ونقل الخبرات المربية واكتسابها للمتعلمين (المعرفة ، والانشطة ، والميول ، والقيم ، والاتجاهات ، والمهارات) وتعديل سلوك المتعلمين بالاتجاه السليم ، وان طرائق تدريس الجيدة هي التي تثير تفكير المتعلمين وتركيزها على اثاره قدراتهم المعرفية والعقلية . ويشار الى استخدام لفظ (طريقة تدريس) في العملية التربوية للتعبير عادة عن مجموعة الاجراءات والانشطة التي يقوم بها المعلم والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه الطلبة وتضم الطريقة عديدا من الإجراءات والأنشطة مثل القراءة والمناقشة والتوضيح والملاحظة والتفسير والتكرار والقراءة الصامتة والجهرية واستخدام الوسائل التعليمية ... الخ ، وأن الربط بين هذه الاجراءات والانشطة في عملية التدريس تكون من مسؤولية المعلم في اتباع هذه الطريقة التي تكون من الأمور الاساسية للعملية التعليمية بل تكون من العناصر الاساسية في عملية التدريس . (عبدالله ، 2003 ص 45) ولقد بين (زيتون ، 2003) على طريقة التدريس " يقول كلباتريك Kilpatrick هناك معنيان للفظ (طريقة التدريس) : معنى ضيق : والمقصود به توصيل المعلومات ، ومعنى واسع وشامل : وهو إكساب المعلومات مضافاً إليه وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرها " (زيتون ، 2003 ص 309) وأن طرائق التدريس تشكل " جانباً مهماً من جوانب الإعداد المهني للمعلمين من الناحيتين النظرية والتطبيقية ، من طريق إسهامها في ترجمة الأهداف التربوية إلى حقائق والمعلومات والمفاهيم التي ينبغي إن تستوعب القيم والميول والاتجاهات والمهارات التي يمكن ان تُسمى ، وهذا يعني أنها من مكونات المنهج الاساسية ، فالأهداف التعليمية ، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج ، لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والطرائق التدريسية التي يتبعها في تدريسه " (جري وآخرون 2018 ص 117) .

❖ الفرق بين (الطريقة ، والاسلوب ، والاستراتيجية) في التدريس :

لا بد من الإشارة الى أن هناك تداخلاً والتباساً بين المصطلحات (طريقة التدريس Teaching method ، أسلوب التدريس Teaching style ، استراتيجية التدريس Teaching strategy) عند الكثير من المعلمين والمربين في الوقت الحاضر عندما يعرفونها انهم يعرفوها بشكل متباين فيما بينهم، وهذا ما دفع الباحث الى التميز بين هذه المصطلحات وتعريفها بشكل أكثر وضوحاً ودقاً .

الفرق بين طريقة التدريس وأسلوب التدريس واستراتيجية التدريس

طريقة التدريس	اسلوب التدريس	استراتيجية التدريس
مجموعة من الانشطة والاجراءات التي يقوم بها المعلم والطلبة داخل الصف الدراسي او خارجه بهدف تحقيق اهداف محددة .	الاسلوب الذي يتبعه المعلم بتنفيذ طريقة التدريس بأسلوب يميزه عن غيره من المعلمين .	جميع الخطوات المخططة و المنتظمة ومتتالية والارشادية التي تساعد على اختيار طريقة الملائمة للتدريس بمختلف الظروف والمؤثرات في المواقف التعليمية . وتكون أشمل من طريقة التدريس

❖ الفرق بين التدريس Teaching و التعليم Instruction :

أن الكثير من المربين والمعلمين ممن يستخدمون مفهوم التدريس والتعليم في معنى واحد ، وعلى ذلك يوضح الباحث الفرق بينهما كما يلي : يخلط البعض بين مفهومي التدريس (Teaching) و

التعليم (Lnstruction) ويعتبرونهما مترادفين ، لكن الفرق بينهما جوهري . فمصطلح التعليم أوسع وأشمل ، ويستخدم في السياقات اليومية لوصف اكتساب المعرفة بأشكال متنوعة ، مثل قول شخص : " تعلمت الكثير من مشاهدة هذا الفلم " ، أو يقول آخر : " علمتُك الرسم وتعلمت الصبر من الحياة " . أما التدريس فيشير إلى ممارسة منهجية محددة داخل إطار التعليم ، تُركز على تحديد السلوكيات والأهداف التعليمية بدقة ، ووضع الشروط البيئية والعلمية اللازمة لتحقيقها . بمعنى آخر ، التدريس عملية مخططة ومقصودة لتنمية مهارات أو معارف محددة ، في حين أن التعليم قد يحدث تلقائياً دون تخطيط مسبق ، سواء أكان مقصوداً أم غير مقصود . يُنظر الى (الكنائي ، 2012 ص 84 – 85)

❖ اختيار طرائق تدريس التربية الفنية :

إن لتدريس التربية الفنية بُعداً أخلاقياً إلى جانب جوانبها العملية والمهنية ، فإذا لم يستوعب المعلم هذه الأبعاد بوعي ثقافي ، تصبح نتائجه مفتعلة وعشوائية ، مما يدفعه إلى الانحراف عن المسار الصحيح . لذلك فإن تدريس هذه المادة كغيرها من المواد الدراسية ، تسهم في تنمية عادات واتجاهات متطورة لدى المتعلم ، شرط أن تعتمد الأنشطة التي يمارسها الطلبة في الحصص الفنية على الإبداع والفهم العميق لطبيعة فنون الأطفال ومراحل نموهم . أما إهمال المعلم لهذه المبادئ والقيم ، وعدم مراعاتها في العملية التعليمية ، فإنه يفقد الأمل في توجيه نمو الطلبة بالشكل السليم ، بل ويؤثر سلباً على ذوقهم الفني وإدراكهم الجمالي . وتوجه التربية الفنية الحديثة جهودها نحو تمكين الطلبة من اكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية التي تعزز الحس الوجداني وترتقي بذائقتهم الجمالية . فهي مادة دراسية ذات طبيعة متميزة ، تبرز دور الفن في إنتاج الأعمال الإبداعية ، وتفتح آفاقاً لاكتساب المتعلم مهارات متنوعة ، فضلاً عن تعزيز قيم التعاون الجماعي . كما تمنحه الحرية في اختيار المواد والخامات والموضوعات الفنية التي يريد تقديمها ، إلى جانب تشجيعه على التعبير عن انفعالاته عبر قوالب إبداعية تعتبر نافذة لفهم شخصيته وكشف المشكلات أو الحاجات النفسية التي قد يعاني منها ، مما يسهل الوصول إلى حلول لتلك التحديات واستجابة فعالة لمتطلباته الداخلية .

(السعود ، 2010 ص 9 – 10) وعلى ذلك يعتبر موضوع " طرائق تدريس التربية الفنية " ركناً أساسياً في إعداد معلم التربية الفنية ، إذ لا يقتصر أهميته على تأهيله لممارسة المهنة في المدارس فحسب ، بل تسهم هذه الطرائق في صقل شخصيته المهنية ، وبناء إعداد متوازن يلبي متطلبات العملية التعليمية . فدراساتها تتيح له فهماً عميقاً لكيفية توظيف الفن كأداة تربوية ، مما يعزز كفاءته في تصميم تجارب تعليمية تنمي الإبداع ، وتواكب الاحتياجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ ، لتخرج في النهاية معلماً قادراً على الجمع بين المهارات الفنية والأبعاد التربوية .

وقد بين (الكنائي ، 2012 ص 164 ، 165) عوامل تحدد اختيار طريقة تدريس التربية الفنية ومنها ما يلي : -

- 1 - المرحلة التدريسية (ابتدائية ، ثانوية ، جامعة) فنتيجة للعمر العقلي والزمني والنضج الجسدي (طبيعة المتعلمين) ما يناسب مرحلة تعليمية قد لا يلائم مرحلة تعليمية أخرى .
- 2 - طبيعة المادة الدراسية : ومحتواها العلمي (نظري ، علمي) .
- 3 - البيئة التدريسية والإمكانات المادية المتاحة (مكان ، زمان ، أجهزة وتقنيات ..) .
- 4 - الأهداف التدريسية المنشودة .
- 5 - الأسس النفسية ومتطلبات التعلم (التشويق والإثارة ، عرض المادة ، تعلم فردي أو جماعي ...)

❖ مؤشرات الإطار النظري :

1 - تهدف نظرية ما بعد البنائية إلى مواكبة طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقدته المعرفي ، مع التركيز على بناء إنسان قادر على استيعاب الثقافات المتنوعة والتعايش مع الآخرين . يتم ذلك من خلال بيئة

- تعليمية تعاونية نشطة تركز على طرح مشكلات تتحدى قدرات الطلبة وتحفيزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم عبر التعلم الذاتي .
- 2 - تعد نماذج ما بعد البنائية بشكل عام ، وانموذج هاكرينان (Hakkarainen) بشكل خاص ، اتجاهات تعليمية - تعليمية حديثة ومبتكرة . فهي تتماشى مع احتياجات الطالبات وتتلءم مع متطلبات العصر الحالي ، مما يجعلها خياراً متطوراً وفعالاً في مجال التعليم .
- 3 - أن انموذج هاكرينان (Hakkarainen) يهدف إلى مساعدة الطالبات على البحث واستكشاف المعلومات واستقصائها ، بالإضافة إلى تنظيمها وتحليلها وتفسيرها ، مع تشجيعهم على طرح الاسئلة حولها . وذلك مما يُنمي تفكيرهن المنطقي بمادة طرائق التدريس .
- 4 - التفكير المنطقي هو الذي تمارسه الطالبات عندما يحاولن تبيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ، وعندما يحاولن معرفة النتائج ما قد يقوم به من اعمال ، ولكنه أكثر من مجرد تحديد الاسباب والنتائج ، أي إنه يعني حصولهن على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهات نظرهن أو تنفيها .
- 5 - التفكير المنطقي يتضمن مجموعة من المهارات الاساسية والفرعية التي من الضرورة تنميتها للطالبات ومنها (مهارة جمع المعلومات ، مهارة تذكر المعلومات ، مهارة تنظيم المعلومات ، مهارة تحليل المعلومات ، مهارة انتاج المعلومات ، مهارة تقويم المعلومات) .
- 6 - تعد طرائق التدريس من ابرز الاركاز التي تقوم عليها العملية التعليمية لأن من دون الطريقة التدريسية لا يمكن للمعلم أو المربي من ترجمة المنهج ونقل الخبرات المربية واكتسابها للمتعلمين (المعرفة ، والانشطة ، والميول ، والقيم ، والاتجاهات ، والمهارات) وتعديل سلوك المتعلمين بالاتجاه السليم ، وان طرائق التدريس الجيدة هي التي تثير تفكير المتعلمين وتركيزها على اثاره قدراتهم المعرفية والعقلية .
- 7 - يعد انتقاء طريقة التدريس الملائمة عاملاً محورياً في تفعيل المناهج الدراسية بشكل عام ، والمنظومة التعليمية للتربية الفنية بشكل خاص ، حيث تُسهم الطرائق المختارة بعناية في تجسيد المضامين المعرفية وتحقيق الأهداف التربوية بشكل أمثل ، بما يعزز جودة العملية التعليمية برمتها .
- الدراسات السابقة**
- 1 - دراسة (الطائي ، 2023) : " فاعلية أنموذج Hakkarainen في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الايجابي لدى طلاب الصف الرابع العلمي " .

النتائج	هدف الدراسة	أداة الدراسة	المتغير المستقل	المنهج	المادة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	الباحث وبلد والسنة
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	التعرف على فاعلية انموذج (Hakkarainen) في تحصيل وتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الرابع العلمي	اختبار التحصيل ومقياس التفكير الإيجابي	فاعلية انموذج (Hakkarainen)	منهج البحث التجريبي	الفيزياء	المرحلة الثانوية	(60) طالباً	الطائي (2023) العراق

2- دراسة (خاجي ، 2016) : " أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء "

الباحث وبلد والسنة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	المادة	المنهج	أداة الدراسة	هدف الدراسة	النتائج
خاجي (2016) العراق	(48) طالبة	الثانوية	الفيزياء	المنهج التجريبي	اختبار التفكير المنطقي. مقياس الميل نحو الفيزياء	التعرف على أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء	وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية

3 - دراسة (جارالله ، 2022) : أثر استراتيجية التعلم من أجل الفهم المدعم بالهايبير ميديا في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الفنية

الباحث وبلد والسنة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	المادة	المنهج	أداة الدراسة	هدف الدراسة	النتائج
جارالله (2022) العراق	(51) طالبة	الصف الثالث معهد الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	منهج البحث التجريبي	اختبار تحصيل المعرفي	التعرف على اثر استراتيجية التعلم من اجل الفهم المدعم بالهايبير ميديا في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الفنية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

الفصل الثالث / اجراءات البحث

❖ **منهج البحث** : اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف بحثه .
❖ **الصميم التجريبي** : اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) المتكافئتين ذات الاختبار القبلي لتكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) والبعد ذات التوزيع العشوائي . اذ تدرس المجموعة التجريبية مادة طرائق تدريس التربية الفنية باستخدام نموذج هاكرينان (Hakkarainen) ، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس المادة باستخدام الطريقة الاعتيادية .

❖ **مجتمع البحث** : يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثالث لكافة الاقسام لمعهد الفنون الجميلة للبنات الدراسة الصباحية التابعة الى مديريات تربية بغداد(الرصافة 1 / 2 / 3) والكرخ 1 / 2 / 3) للعام الدراسي (2024 / 2025 م) ، وذلك لأن جميع الاقسام في الصف الثالث تدرس مادة طرائق تدريس التربية الفنية . وبلغ حجم المجتمع الكلي (176) طالبة .

❖ **عينة البحث** : اختار الباحث معهد الفنون الجميلة للبنات - الكرخ الثانية الدراسة الصباحية (قصدياً) ، وذلك لأن جميع الاقسام في الصف الثالث تدرس مادة طرائق تدريس التربية الفنية ، ولقرب المعهد من سكن الباحث . ويتكون معهد الفنون الجميلة للبنات - الكرخ الثانية من (3) اقسام. تم اختيار القسم الذي يمثل عينة التجربة بالطريقة العشوائية (القرعة) . وقام الباحث باستخدام طريقة

العشوائية (القرعة) لاختيار المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، حيث وقع الاختيار على طالبات الصف الثالث لقسم الخط والزخرفة قاعة (2) والبالغ عددهن (10) طالبات تمثل (المجموعة التجريبية) التي تدرس مادة طرائق تدريس التربية الفنية على وفق نموذج هاكرينان (Hakkarainen) ، وطالبات الصف الثالث لقسم الخط والزخرفة قاعة (1) والبالغ عددهن (10) طالبات تمثل (المجموعة الضابطة) التي تدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية .

❖ تكافؤ مجموعتي البحث :

1 - العمر الزمني محسوباً (بالأشهر) :

اجرى الباحث التكافؤ بالعمر الزمني محسوباً (بالأشهر) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ومن خلال استخدام اختبار مان وتني الرتبي بين المجموعتين ، ولغرض التعرف على قيمة (ي) المحسوبة ، فقد تبين للباحث بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (10,70) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (10,25) ، واتضح أن قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (48) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية (23) وهي لذلك تكون غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

2 - اختبار الذكاء :

قام الباحث بأجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال تطبيق اختبار الذكاء للعالم (رأفن) للمصفوفات المتتابعة ، ومن خلال استخدام اختبار مان - موتني الرتبي بين المجموعتين ، ولغرض التعرف على قيمة (ي) المحسوبة ، فقد تبين للباحث بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (10,65) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (10,35) واتضح أن قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (48,5) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية (23) وهي لذلك تكون غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) .

3 - الخبرة السابقة :

أ / التكافؤ بالاختبار التحصيلي المعرفي (قبلياً) : قام الباحث بأجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بتطبيق الاختبار التحصيلي العرفي (قبلياً) لمادة طرائق تدريس التربية الفنية وتكون الاختبار من (25) فقرة ذات (4) بدائل اختيار من متعدد . ومن خلال تطبيق اختبار مان - وتني الرتبي بين المجموعتين تبين للباحث بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (10,90) (بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (10,10) ، وقد بلغت قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (46) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية البالغة (23) وهي بذلك تكون غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) .

ب / التكافؤ بمقياس التفكير المنطقي (قبلياً) : قام الباحث بأجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بتطبيق مقياس التفكير المنطقي على المجموعتين ، ومن خلال استخدام اختبار مان - وتني الرتبي بين المجموعتين ، فقد تبين للباحث بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (10,60) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (10,20) ، كما تبين أن قيمة (ي) المحسوبة وهي القيمة الصغرى (49) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية (23) وهي لذلك تكون غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) .

❖ أداتا البحث : اعتمد الباحث أداتين في البحث الحالي وهي اعداد اختبار تحصيلي معرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية يتكون من (25) فقرة موضوعية اختيار من متعدد ، وقام الباحث بالتأكد من صلاحية فقراته وصدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته وقوتها التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة . والأداة الثانية وهي بناء مقياس التفكير المنطقي واعتمد الباحث تصنيف (عبيدات وسهيلة ، 2005) لمهارات التفكير المنطقي (مجالات المقياس) الرئيسية والفرعية (مهارة جمع المعلومات ، مهارة

تذكر المعلومات ، مهارة تنظيم المعلومات ، مهارة تحليل المعلومات ، مهارة انتاج المعلومات ، مهارة تقويم المعلومات) . تم صياغة فقرات المقياس من قبل الباحث بأتباعه طريقة (ليكرت) في صياغة فقرات المقاييس وذلك " لأنها تعطي معلومات اشمل عن المفحوص لأنها تشمل الجانبين الايجابي والسلبي " (الزالمي ، 2017 ص 50) . وتكون المقياس من (42) فقرة ذات خمسة بدائل ((اتفق تماماً - اتفق - اتفق احياناً - لا اتفق - لا اتفق ابداً) وكانت صياغة الفقرات لكل مهارة فرعية للمجالات الرئيسية فقرتين (2) ايجابية وفقرة (1) سلبية . وقام الباحث بالتأكد ن التحقق من صلاحية فقراته وصدقه وثباته و معامل تمييز الفقرات للمقياس .

❖ إجراءات تطبيق التجربة :

1 - بدأ الباحث بتطبيق تجربة البحث الحالي يوم الاربعاء الموافق 6 / 11 / 2024 م من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024 / 2025 م) ، وكانت المدة الزمنية للتجربة هي نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) .
2 - لقد حرص الباحث على تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية بنفسه شخصياً لمجموعتي البحث وكما يلي :-

أ / المجموعة التجريبية تُدرس وفق نموذج هاكرينان (Hakkarainen) .
ب - المجموعة الضابطة تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية .

3 - لقد حرص الباحث من تدريس نفس مفردات المادة العلمية للمجموعتين البحث بتساوٍ .
4 - لقد كان عدد الحصص الدراسية (حصة واحدة) اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث .
5 - اجري الباحث (اختبار التحصيلي المعرفي البعدي ، ومقياس التفكير المنطقي البعدي) لمادة طرائق تدريس التربية الفنية يوم الأربعاء الموافق 8 / 1 / 2025 م في تمام الساعة (09,00 صباحاً) ، وقام الباحث بتبليغ طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) بموعد الامتحان في نهاية محاضرة الاسبوع السابق ، واجري الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المنطقي بنفسه شخصياً

❖ الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية التالية وبمساعدة البرنامج الاحصائي (Spss) للحقيبة الاحصائية في معالجة بيانات اجراءات بحثه واستخراج النتائج ، وهي كما يلي :-

1 - اختبار مان - وتني لعينتين مستقلتين : استخدم لغرض التكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وفي نتائج البحث .

2 - اختبار مربع كاي سكوير x^2 : استخدمت لإيجاد الصدق الظاهري (آراء الخبراء والمحكمين)

3 - معادلة كيودر - ريتشاردسون 20 : استخدمت لحساب ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي .

4- معادلة الارتباط بيرسون : استخدم في استخراج معامل الثبات (الاختبار التحصيلي المعرفي ، و مقياس التفكير المنطقي) بطريقة إعادة الاختبار .

5 - معادلة الفاكرونباخ : استخدمت لحساب معامل الثبات لمقياس التفكير المنطقي .

6 - الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنطقي .

7- معادلة التمييز للفقرات الموضوعية : استخدمت لحساب معامل التمييز للفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية .

8 - معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية : استخدمت لغرض حساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية .

- 9 - معادلة فعالية البدائل الخاطئة : استخدمت لحساب فعالية البدائل (المموهات) لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية (الاختيار من متعدد) .
- 10 - معادلة قياس حجم الاثر : استخدم الباحث معادلة اينبا (n^2) وبمساعدة البرنامج الاحصائي Spss للعلوم الاحصائية ، لمعرفة حجم أثر المتغير المستقل على المتغيرين التابعين (بعدياً) .

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

أولاً / عرض النتائج المتعلقة بالتحصيل المعرفي :

الهدف البحث الأول : - التعرف على اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التربية تدريس التربية الفنية .
الفرضية الاولى : -

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) وبين متوسط رتب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية (بعدياً) .
ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى ، فقد استخدم الباحث اختبار مان - وتني الرتبي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، بعد أن طبق الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية (بعدياً) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد أتضح للباحث من خلال نتائج جدول رقم (29) بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (15,5) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (5,5) ، كما تبين أن قيمة (ي) الصغرى المحسوبة هي (صفر) وهي اصغر من قيمة (ي) الجدولية والبالغة (23) وهي بذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (5)

نتائج اختبار مان - وتني لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية (بعدياً)

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)
					الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	21,2	155	15,5	صفر	100	23	دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	10	15	55	5,5				

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه ذي الرقم (5) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ولزيادة الاطمئنان ولغرض التأكد من صحة الفروق في الرتب ولصالح المجموعة التجريبية ، ولمعرفة حجم أثر انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في زيادة تحصيل الطالبات في اختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية لدى طالبات المجموعة التجريبية ، فقد أرأتى الباحث استخدام معادلة حجم الأثر ، وبعد الانتهاء من تطبيق المعادلة ومعالجة جميع الدرجات ورتب جميع بيانات الطالبات احصائياً وبمساعدة البرنامج الاحصائي Spss للعلوم الاحصائية ، فقد

أوضح للباحث بأن قيمة حجم أثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في الاختبار التحصيلي المعرفي في المجموعة التجريبية هو * (0,69) وكما هو موضح في جدول رقم (6) .

جدول (6)

حجم اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في الاختبار التحصيلي المعرفي

المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة حجم الاثر	المستوى
التجريبية	10	15,5	0,69	متوسط عالٍ
الضابطة	10	5,5		

ثانياً / عرض النتائج المتعلقة بالتفكير المنطقي :

هدف البحث الثاني : التعرف على اثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) بتنمية التفكير المنطقي لطالبات معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدريس التربية الفنية .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق نموذج هاكرينان (Hakkarainen) وبين متوسط رتب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجابات الطالبات على مقياس التفكير المنطقي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية (بعدياً) .

ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية ، فقد استخدم الباحث اختبار مان - وتني الرتبي لاستخراج قيمة (ي) المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، لغرض التعرف على الفروق الاحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والضابطة و جدول رقم (7) يوضح نتائج درجات ورتب اختبار مان - وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنطقي بعدياً .

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة المحسوبة (ي)		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)
					الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	176,10	154,5	15,45	0,5	99,5	23	دالة احصائية
الضابطة	10	129,60	55,5	5,55				ولصالح المجموعة التجريبية

ويلاحظ الباحث من خلال قيم ونتائج الجدول اعلاه ذي الرقم (7) بأن متوسط رتب المجموعة التجريبية بلغ (15,45) بينما بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة (5,55) وتبين أن قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (0,5) وهي اصغر من قيمة (ي) الجدولية وهي (23) . وبذلك فان النتيجة تكون دالة احصائياً عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعطي مؤشراً للباحث بأن هناك أثراً واضحاً لأنموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تنمية التفكير المنطقي لطالبات المجموعة التجريبية بعدياً . وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

ولزيادة الاطمئنان ولغرض التأكد من صحة الفروق في الرتب الاحصائية ولصالح المجموعة التجريبية ، ولمعرفة حجم أثر نموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تنمية التفكير المنطقي في مادة طرائق تدريس التربية الفنية للمجموعة التجريبية ، فقد عمد الباحث الى استخدام معادلة حجم

الأثر ، وبعد الانتهاء من تطبيق معادلة حجم الأثر فقد تم جمع بيانات الطالبات ودرجاتهم ورتبهن احصائياً وبمساعدة برنامج Spss الاحصائي للعلوم الاجتماعية ، اتضح للباحث أن قيمة حجم اثر انموذج هاكرينان (Hakkarainen) هو * (0,72) وكما موضح في جدول رقم (8) .

جدول (8)

حجم اثر انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تنمية التفكير المنطقي

المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة حجم الاثر	المستوى
التجريبية	10	15,45	0,72	جيد
الضابطة	10	5,55		

❖ تفسير النتائج ومناقشتها :

1 – ساهم تطبيق انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تمكين الطالبات من البحث عن المعلومات المتعلقة بمفردات مادة طرائق تدريس التربية الفنية بشكل مخطط ومنظم ، وذلك من خلال الاعتماد على المصادر الالكترونية والورقية . هذا النهج أدى إلى زيادة نشاط وفاعلية الطالبات ، حيث أصبح محور العملية التعليمية . على عكس الطريقة الاعتيادية التي كانت تجعل الطالبات أقل نشاطاً وفاعلية ، وكان فيها المدرس هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية . وأدى ذلك الى زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بمادة طرائق تدريس التربية الفنية والذي كان واضحاً جداً على اجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً .

2 – أدى احترام تفكير الطالبات وقدراتهن ، وتشجيعهن على التعبير عن آرائهن بغض النظر عن درجة منطقيتها ، إلى تعزيز ثقتن بأنفسهن وبما يمتلكن من أفكار . هذا الأمر دفعهن إلى التفكير بأقصى طاقتن لتحقيق المستوى الذي يطمحن إليه . والذي كان واضحاً جداً على استجاباتهن على مقياس التفكير المنطقي بعدياً .

3 – ساهم انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تقديم تغذية راجعة جماعية من خلال الطالبات بالبحث والاستكشاف للمعارف ضمن مجموعات تعاونية ، مستفيدات من مختلف مصادر المعرفة المتاحة . بعد ذلك قامت كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه ، ثم مشاركة الطالبات المدرس معاً في مهارات التقييم والتعليق على النتائج المقدمة .

4 – ساعدت الملخصات التي أعدتها الطالبات بعد عملية البحث في تعزيز نمو البنية المعرفية لديهن ، مما وفر لهن فرصة كبيرة لتأكيد العديد من الأفكار وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة . وقد أدى ذلك إلى بناء معرفي جديد يعتمد على تفكيرهن المنطقي لفهم المادة ، مما ساهم في زيادة تحصيلهن المعرفي بشكل ملحوظ .

5 – ساهم انموذج هاكرينان (Hakkarainen) بمساعدة الطالبات على الاكتشاف المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وطرح الاسئلة والاستفسار والاستقصاء وحل المشكلات تعاونياً في ضوء خطوات واضحة ومنظمة تشمل ، التخطيط لاكتساب المعرفة ، والبحث عن المعلومات ، وفهم المعلومات ، واعداد الاسئلة وطرحها ، وتوليد الاسئلة الفرعية . مما ساهم في زيادة تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهن المنطقي بمادة طرائق تدريس التربية الفنية . ولقد كان ذلك واضحاً جداً على اجاباتهم و استجاباتهم على الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المنطقي بعدياً .

❖ الاستنتاجات :

1 - أن هناك اثرا كبيرا صالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج هاكرينان (Hakkarainen) اذ كان فعالاً ذا أثر في زيادة ورفع تحصيلهن المعرفي بمادة طرائق تدريس التربية الفنية .

2 - أن هناك اثرا كبيرا صالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج هاكرينان (Hakkarainen) اذ كان فعالاً ذا أثر في تنمية تفكيرهن المنطقي بمادة طرائق تدريس التربية الفني

❖ التوصيات :

1 - أن من الضروري اعتماد انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى في معاهد الفنون الجميلة للصف الثالث ، وذلك بناءً على نتائج تجربة البحث الحالي يعتبر استخدامه ناجحاً ومؤكداً .

2 - إقامة دورات تدريبية تنظمها المؤسسات التعليمية لتدريب الكوادر التدريسية أثناء الخدمة على تمكينهم من استخدام واعتماد الطرائق والاستراتيجيات والنماذج التدريس الحديثة التي انبثقت من الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، وبما في ذلك انموذج هاكرينان (Hakkarainen) . ومن الضروري توعية الكوادر التدريسية بأهمية تعليم التفكير بشكل عام والتفكير المنطقي ومهاراته بشكل خاص .

3 - ضرورة الاهتمام بالتفكير المنطقي نظراً لأهميته الحيوية في حياة الأفراد ، أذ يعد أداة أساسية لا يُستغنى عنها لكل فرد في المجتمع لتنمية القدرات العقلية وتوسيع الآفاق الفكرية والمعرفية .

❖ المقترحات :

واستكمالاً لمتطلبات للبحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :-

- 1 - إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي تهتم بمتغير الجنس ولفس المرحلة الدراسية .
- 2 - تطبيق أنموذج هاكرينان (Hakkarainen) في مواد دراسية أخرى (كالتربية الجمالية ، التدوق الفني ، ... الخ) .
- 3 - إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثر انموذج هاكرينان (Hakkarainen) في متغيرات أخرى مثل (التفكير التأملي ، التفكير التبادلي ، التفكير الاستقرائي) .

المصادر

- التميمي ، أسماء فوزي (2016) مهارات التفكير العليا ، ط 1 ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن - دبي ، الامارات العربية المتحدة .
- الجابري ، كاظم كريم رضا (2011) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، مكتب النعيمي ، بغداد ، العراق .
- الحيلة ، محمد محمود (2008) التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- السعود ، خالد محمد (2010) طرائق تدريس التربية الفنية " بين النظرية والبيدغوجيا " ، ط 1 ج 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- الطائي ، زاهر اكريم عبدالعباس (2023) فاعلية أنموذج Hakkarainen في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الايجابي لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، جامعة القادسية - كلية التربية / قسم الفيزياء ، (رسالة ماجستير)
- الكتاني ، ماجد و فراس علي حسين (2012) طرائق تدريس التربية الفنية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، العراق .

- جابر ، وليد أحمد (2014) طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط 6 ، دار الفكر ناشرون موزعون ، عمان ، الأردن .
- جارالله ، حيدر علي (2022) أثر استراتيجية التعلم من أجل الفهم المدعم بالهايير ميديا في تحصيل مادة طرائق تدريس التربية الفنية ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق ، (رسالة ماجستير) .
- جري ، خضير عباس وآخرون (2018) طرائق التدريس العامة ، ط 1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد ، العراق .
- عبيدات ، ذوقان وسهيلا أبوالمسيد (2005) الدماغ والتعليم والتفكير ، دار دي بونو للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- وليام شانر (1961) الطريق الى التفكير المنطقي ، ترجمة عطية محمود هنا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر
- Hakkarainen, K .(2003) "Emergence of progressive inquiry culture incomputer- supported collaborative learning "
- Taber, L. (2004) social aspects of science ", A collection of papersynergy : A Complement to Emerging patterns of Distributed Scaffolding , the Journal of the Learning Sciences, 13.

Reference :

- Al-Tamimi, Asmaa Fawzi (2016) Higher-Order Thinking Skills, 1st ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan - Dubai, United Arab Emirates.
- Al-Jabri, Kazem Karim Reda (2011) Research Methods in Education and Psychology, 1st ed., Al-Naimi Office, Baghdad, Iraq.
- Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2008) Art Education and Its Teaching Methods, 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
- Al-Saud, Khalid Muhammad (2010) Methods of Teaching Art Education: Between Theory and Pedagogy, 1st ed., Vol. 2, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- Al-Taie, Zaher Akram Abdul Abbas (2023) The Effectiveness of the Hakkarainen Model on Fourth-Year Science Students' Achievement in Physics and Positive Thinking, University of Al-Qadisiyah - College of Education / Department of Physics, (Master's Thesis)
- Al-Kanani, Majid and Firas Ali Hussein (2012) Methods of Teaching Art Education, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Baghdad, Iraq.
- Jaber, Walid Ahmed (2014) General Teaching Methods: Planning and Educational Applications, 6th ed., Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.



- Jarallah, Haider Ali (2022) The Effect of the Learning for Understanding Strategy Supported by Hypermedia on Achievement in Methods of Teaching Art Education, Al-Mustansiriya University / College of Basic Education, Baghdad, Iraq, (Master's Thesis)
- Jari, Khadir Abbas et al. (2018) General Teaching Methods, 1st ed., University House for Printing, Publishing and Translation, Baghdad, Iraq.
- Obeidat, Dhuqan and Suhaila Abu Al-Sameed (2005) The Brain, Education and Thinking, De Bono Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- William Shaner (1961) The Path to Logical Thinking, translated by Attia Mahmoud Hana, Al-Nahda Al-Masryia Library, Cairo, Egypt.
- Hakkarainen, K. (2003) "Emergence of progressive inquiry culture in computer-supported collaborative learning".
- Taber, L. (2004) "Social aspects of science," A collection of papers, "synergy: A Complement to Emerging patterns of Distributed Scaffolding," the Journal of the Learning Sciences, 13.

The Effect of The Hakkarainen Model on The Achievement And Development of Logical Thinking In The Teaching Methods Course For Students At The Institute of Fine Arts.

Ali Abdul Ahmed Obaid

Ali07812527744@uomustansiriyah.du.iq

087012527744

Prof. Dr. Faris Mohsen Thamer Al-Gharawi

fares.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07710931988

Abstract

the current research aims to identify the effect of the Hakkarainen model on the academic achievement and development of logical thinking among female students at the Institute of Fine Arts in the subject of Teaching Methods of Art Education .

To achieve this goal , the researcher adopted an experimental design with two equivalent groups (experimental and control ,with pre-testing for equivalence and post-testing) . the research population consisted of all third-year female students in the morning study program at the Fine Arts Institutes for Girls the Baghdad Education Directorates (Al-Rusafa and Al-Karkh) for the academic year (2024 / 2025) .A purposive sample was selected from third-year students at the Fine Arts Institute for Girls (Morning Study Program) under the Baghdad Al-Karkh / 2 Education Directorate , totaling 59 students distributed across three departments . The department representing the experimental sample was chosen randomly (by lottery) , comprising 20 students , who were equally divided into two classrooms . The two groups were matched in variables such as chronological age (calculated in months) , intelligence , pre-test academic achievement , and pre-test logical thinking scores . The researcher prepared two tools : A 25-item multiple-choice academic achievement test for Teaching Methods of Art Education and a logical thinking skills scale based on the classification by Obidat and Suhaila (2005) for primary and secondary logical thinking skills

(scale domains) . After collecting and statistically analyzing the data , the results showed that the experimental group outperformed the control group in both the academic achievement test for Teaching Methods of Art Education and the logical thinking scale . Based on the findings , the researcher presented several recommendations and suggestions .

Keywords : Hakkarainen model ,logical thinking , teaching methods .